مجلة كلية التربية – جامعة سرت
المجلد (1) عدد (خاص) فبراير (2022)

دور الأنشطة المدرسية اللاصفية في تشكيل الشخصية والمحافظة على منظومة القيم

إعداد: د. ابتسام سالم المزوغي
جامعة صبراتة

مقدمة:

يعد النشاط المدرسي عنصر أساسي في العملية التربوية التعليمية سواء كان هذا النشاط صفي أولا صفي، فالمؤسسات التعليمية لم تعد مهمتها تزويد المتعلم بكم من المعلومات والمعارف، إنما من صميم مهامها الاهتمام بالجانب الوجداني والسلوكي للمتعلم لمساعدته على النمو المتكامل لجوانب شخصيته، وهذا لا يتأتى إلا من خلال أنشطة متنوعة تلبي احتياجاته ليكتسب خبرات مختلفة، وبالتالي ينمو نمواً سليماً جسمياً وعقلياً واجتماعياً وعاطفياً ووطنياً.

إن الأنشطة اللاصفية لا تقل أهمية عن الأنشطة الصفية، فحين تعمل الأنشطة الصفية على ترسيخ المعلومة والمعرفة المتضمنة في المنهج الدراسي بطريقة أفضل من تلقينها وتحفيظها، وتسهم بشكل أساسي في النمو العقلي للمتعلم، نجد أن الأنشطة اللاصفية في تنمية شخصيات المتعلمين وإعدادهم للحياة العملية المستقبلية بإتاحة الفرصة للتواصل مع البيئة المحيطة وذلك من خلال بعض الأنشطة كالأعمال التطوعية كحملات النظافة وحملات التشجير ومؤازرة الزملاء في الظروف الصعبة فتخلق عندهم روح العمل كفريق، وتتضح من لديه قدرة على القيادة من خلال الكثير من الأنشطة. كما تعزز القيم والهوية الوطنية.

إن أهمية القيم والهوية الوطنية تتأتى من كونها عملية متواصلة لتعميق الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع وتنمية الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به، وغرس حب النظام والاتجاهات الوطنية، والأخوة والتفاهم، والتعاون، وتعريف الفرد بمؤسسات بلده، ومنظماته الحضارية، كما أن القيم والهوية الوطنية لا تتحقق بمجرد تلقينها للمتعلم بل إن تحقيقها وتعزيزها يتطلب إجراءات عملية وتضمينها للمنهج الدراسي من خلال الأنشطة اللاصفية (Hayward & Jerome, 2010)، وهنا يتضح الدور المهم للأنشطة اللاصفية والمكمل للمناشط الصفية، فالنمو العقلي والمعرفي للفرد تتكفل به المناشط الصفية يحتاج لكي تكتمل شخصية المتعلم إلى ما يعزز النمو الاجتماعي والقيمي وهذا الدور تقوم به الأنشطة اللاصفية المختلفة.

إن ما نشاهده في مدارسنا من سلوكيات سلبية من عدم احترام للمعلمين والمعلمات، وإفساد للممتلكات العامة في إطار المؤسسات التعليمية، وتنمر صارخ بين المتعلمين تجاه بعضهم البعض وفي بعض الأحيان تجاه معلميهم، جزء كبير منه مرده لغياب النشاط المدرسي الذي من شأنه الإسهام في تنمية السلوك الحسن وتعديل السلوك السيئ وتفريغ الطاقة المثمرة لدى الشباب وبشكل إيجابي، كما يسهم في غرس وتنمية مجموعة من القيم الأخلاقية والوطنية كاحترام الآخر والإيثار والمنافسة وتعزيز الثقة بالنفس وحب الوطن والمحافظة على الممتلكات العامة وتحمل المسؤولية وربطهم بالمجتمع الذي هو حاضن وامتداد للمؤسسة التعليمية.

مشكلة البحث:

على الرغم من أهمية الأنشطة اللاصفية في تحقيق الاتصال والتواصل بين المتعلم وبيئته، وأهميتها في بناءه اجتماعياً وأخلاقياً ووطنياً إلا أنهُيلاحظ قصوراً واضحاً في الاهتمام بهذه الأنشطة سواء كانت رياضية أو تطوعية أو مكتبية أو إبداعية

بخاصة في ظل ما فرضته الظروف الصحية على بلادنا والعالم كافة الأمر الذي حدا بالمسئولين على العملية التعليمية إلى تقليص الوعاء الزمني للمناهج بل وإلغاء الحصص المخصصة للنشاط متناسين أهميتها.

إن قطاع التعليم يواجه تحديات نتيجة التغير المتسارع في شتى مجالات الحياة خاصة التكنولوجية والسياسية ، والتي لها تأثيرها على تغير المفاهيم وتنوع السياسات والأنشطة التربوية مما يتطلب منه خطط عمل للسير نحو الأفضل، وتنشئة جيل يمتلك من الإمكانيات التي تساعده على مواكبة هذا العصر ومحافظاً على قيمه وهويته الوطنية.

إن النشاط المدرسي يمثل جانباً مهماً في العملية التربوية، فالنشاط الصفي واللاصفي جزءً أساسي من منهج التربية الحديثة يصاحبه في التنفيذ فيوجه مفاهيمه، ويثبت معلوماته، ويبرز أهميته، ويؤكد فاعليته من خلال الممارسة (غالب، 1998، 96). كماأن النشاط اللاصفي يعد وسيلة مفيدة للترويح عن النفس بالإضافة إلى كونه مصدر مهم للمعلومات وترسيخ القيم الوطنية (سياسية، اقتصادية، اجتماعية) والقيم الأخلاقية بالذات في هذه المرحلة التاريخية وما نشهده فيها من خلخلة في منظومة القيم، فقد أشارت دراسة(العجمي، 1996) إلى تدني مستوى ممارسة الأنشطة التربوية غير الصفية في مدارس التعليم الأساسي، وترى الباحثة أن هذا التدني من شأنه أن يؤثر في تكوين شخصية المتعلم وفي مدى اكتسابه لمجموعة من القيم الاجتماعية والأخلاقية والوطنية.

من هنا تتحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي:

ما دور الأنشطة المدرسية اللاصفية في تشكيل شخصية المتعلم والمحافظة على منظومة القيم لديه ؟

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من خلال النقاط التالية:

1- أهمية الأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية في العملية التعليمية وما لها من دورٍ بارز في صقل شخصية المتعلم في كافة جوانبها.

2- دور الأنشطة المدرسية اللاصفية في إبراز قدرات المتعلمين والعمل على صقلها ، واكتشاف الشخصيات القيادية المتميزة واكتشاف المواهب.

3- لفت انتباه القائمين على العملية التعليمية إلى أهمية هذه الأنشطة وبالتالي العمل على وضع إستراتيجية لتنفيذها.

4- دور الأنشطة اللاصفية في ترسيخ مجموعة من القيم الاجتماعية والأخلاقية والقيم الوطنية بما تتضمنه من مشاركة سياسية واقتصادية واجتماعية.

5- تلفت انتباه الباحثين في علوم التربية لإجراء دراسات ميدانية لتأكيد أهمية الأنشطة اللاصفية في العملية التعليمية التعليمية وبناء الشخصية.

6- تعزز الرؤية التكاملية للأنشطة (الصفية واللاصفية) في إطار بناء متكامل للشخصية بجميع مكوناتها العقلية، والانفعالية والاجتماعية أي الجمع بين المعرفة والسلوك والمهارات والقيم بدلاً من النظرية أحادية الجانب.

أهداف البحث:

تهدف الباحثة من خلال بحثها إلى إبراز التالي:

1- مفهوم النشاط المدرسي وأهميته في العملية التعليمية.

2- مراحل نشأة النشاط المدرسي.

3- مفهوم النشاط اللاصفي.
4- أهمية الأنشطة اللاصفية وأهدافها.
5- وظائف الأنشطة اللاصفية.
6- دور الأنشطة اللاصفية في تشكيل الشخصية.
7- دور الأنشطة اللاصفية في ترسيخ القيم.
8- معوقات الأنشطة اللاصفية.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لواقع موضوع البحث والذي يعتمد على ما نشر من أبحاث ودراسات حول الموضوع لاستخلاص النتائج، وعرض مجموعة من التوصيات والمقترحات.

مصطلحات البحث:

- **الأنشطة المدرسية:** هي برامج تنظمها المدرسة متكاملة مع المنهج التعليمي والذي يقبل عليه المتعلمون برغبة ويحقق أهدافاً تربوية معينة تؤدي إلى نمو في خبرة المتعلم وتنمي هواياته وقدراته وفق الاتجاهات التربوية والاجتماعية المرغوبة (المنيف، 1996، 19).
- **الأنشطةاللاصفية:** هي أنشطة تعليمية/ تعلمية مخططة ومقصودة تنمي لدى الطلبة عدداً من المهارات والاتجاهات التي تساعدهم في التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه والمشاركة في حل مشكلاته وقضاياه، وتتم أو تمارس خارج الصف تحت إشراف وتوجيه إدارة المدرسة والمعلمين، كل في مجال تخصصه (عميرة، 1998،40).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

مفهوم النشاط المدرسي:

يعد النشاط المدرسي جزءً مهماً من المنهج المدرسي ومكملاً له إذا ما أردنا تنشئة جيل متكامل الشخصية؛ فالنشاط المدرسي يساعد على كشف قدرات المتعلمين وزيادة خبراتهم في عدة مجالات وجعلهم على تواصل مع بيئتهم وأكثر اندماجاً في مجتمعهم، إلى جانب استيعابهم للمعارف المقدمة ضمن المقررات الدراسية.

فالنشاط المدرسي هو مصدر للمعرفة، ويعمل على تفعيل الجانب المعرفي الأكاديمي للمنهج، والأنشطة المدرسية جزء مهم من المنهج ومفسرة لما أجمله وتنمية لمحتواه (سليمان، 1996،143). فقد عرفه الأغا (1990، 20) بأنه "كل جهد يقوم به التلميذ أو المعلم داخل الصف أو خارجه ويؤدي إلى نقل خبرات للتلاميذ " . كما تعرفه دائرة المعارف الأمريكية بأنه " تلك البرامج التي تنفذ بإشراف المدرسة وتوجيهها، والتي تتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية وأنشطتها المختلفة ذات الارتباط بالمواد الدراسية أو الجوانب الاجتماعية والبيئية أو الأندية ذات الاهتمامات الخاصة بالنواحي العملية أو العلمية أو الرياضية أو الموسيقية أو المسرحية أو المطبوعات المدرسية (عطوي،2004، 264).

بناءً على ما سبق يمكن القول أن الأنشطة المدرسية هي الجانب العملي للمقررات الدراسية والتي يمكن تطبيقها داخل الصف أو خارجه، في حدود أسوار المؤسسة التعليمية أو خارجها بهدف ترسيخ المعلومة وربط المؤسسة التعليمية بالمجتمع، وتنمية مجموعة من القيم والمبادئ التي يتبناها المجتمع.

أهمية النشاط المدرسي:

تتضح أهمية النشاط المدرسي من خلال نتائج العديد من الدراسات التي تناولت النشاطات المدرسية وآثارها على العملية التعليمية التربوية بشكل عام وعلى سلوك المتعلمين بشكل خاص ، حيث توصلت دراسة (Elolen. Et.al, 1980) إلى أن اشتراك طلاب المرحلة الثانوية في النشاطات المدرسية يعزز لديهم الاتجاه الإيجابي نحو قيمة العمل، كما أشارت دراسة (Wood, 2000)إلى تميز الطلاب المشاركين في الأنشطة المدرسية بالقدرة على تحقيق النجاح والإنجاز الأكاديمي، بالإضافة إلى إيجابيتهم مع زملائهم وأساتذتهم، وتمتعهم بروح القيادة والتفاعل الاجتماعي السوي، والمثابرة والجدية، كما أنهم يميلون إلى الإبداع والمشاركة الفاعلة ولديهم الاستعداد لخوض تجارب جديدة بثقة. كما أضافت دراسة (Gullen, 2000) أن الطلاب المشاركون في الأنشطة المدرسية يزداد احترامهم لذواتهم وثقتهم بأنفسهم (عشرية، 2011).

ويمكن تلخيص أهمية النشاط المدرسي في النقاط التالية:

1- تساعد على تثبيت المعلومة النظرية وتسهل إدراكها.

2- تساهم في تطوير قدرات المتعلمينالعقلية والمهارية وتشجيع التنافس بينهم.

3- تكسب وتعزز القيم الأخلاقية وتعمل على تنمية وترسيخ التآخي والتكافل والاحترام.

4- تدعم ثقة المتعلمين في أنفسهم ويتعلمون من خلالها تحمل المسؤولية.

5- تكسب المتعلمين الخبرات لمواجهة مواقف الحياة المختلفة.

6- تعود المتعلمين على العمل في مجموعات وبالتالي تنمي روح العمل كفريقٍ لديهم، وتقبل آراء الآخرين.

7- تبرز قدرات المتعلمين ومواهبهم مما يساعد في عملية توجيههم العلمي والمهني.

8- توثق العلاقة بين المتعلم والمعلم من جهة، وبين المتعلم وزملائه من جهة أخرى.

9- غرس القيم الوطنية سواء كانت اقتصادية أم اجتماعية أم سياسية

مراحل اعتماد الأنشطة المدرسية في العملية التعليمية:

إن الأنشطة المدرسية وارتباطها الوثيق بالتربية الحديثة لم تأت بمحض الصدفة وليست بالفكرة الحديثة بل هي فكرة ارتبطت بنشأة التعليم ، وقدر مرت بعدة مراحل وهي (شحاتة، 2006، 2-21):

1- مرحلة التجاهل: حيث تجاهلت الأنشطة ، وكان عددها قليل والاهتمام بها مقتصراً على المواد الدراسية دون التفات المعلمين لنشاطات الطلاب في الأمور غير العقلية.

2- مرحلة المعارضة من قبل إدارة المدرسة لتزايد عدد هذه الأنشطة، وأعتبرت أداة تصرف الطلاب عن تحصيلهم العلمي، وتلهيهم عن دراستهم.

3- مرحلة تقبل الأنشطة خارج المنهج: واعتبرت جزءً من وظيفة المدرسة ، وقد أفسحت المجال لنمو المهارات الشخصية والاجتماعية

4- مرحلة الاهتمام بالأنشطة: حيث تغيرت النظرية التربوية من مرحلة الاهتمام بالمعلومات إلى مرحلة الاهتمام بنمو القدرات الشخصية والاجتماعية، وأدمجت في المناهج الدراسية وأصبحت المدارس تؤمن بأن للأنشطة قيمة تربوية.

مفهوم الأنشطة اللاصفية:

تناول العديد من الباحثين الأنشطة اللاصفية بالبحث والدراسة نظراً لأهميتها في العملية التعليمية بصفة خاصة والعملية التربوية على وجه العموم، وأدلى كلاً بدلوه لتحديد تعريفٍ لهذا المصطلح، فقد عرفها رشوان (1994، 607) بأنها " الأنشطة التي يمارسها المتعلمون خارج الصف، ضمن خطة المدرسة، ويشرف عليا المعلمون ولها أهداف محددة، وتشمل النشاط الرياضي، الثقافي، الاجتماعي، الرحلات، الإذاعة المدرسية، الأنشطة الكشفية، الصحافة وغير ذلك من الأنشطة".وترى يوسف (1995، 82) أن النشاط اللاصفي يمثل الفعاليات والأنشطة التي يقوم بها التلاميذ بشكل تلقائي ويمارسونها برغبة خارج الجدول المدرسي، وتكون هذه الممارسة منظمة تحت إشراف المدرسة وتوجيه المعلم، ويضيف عميرة (1998، 55) " أن الأنشطة اللاصفية هي ذلك الجزء من المنهج الكلي الذي يضمن خبرات لا تقدم عادة في الفصل الدراسي "

بناءً على ما سبق يمكن القول أن الأنشطةاللاصفية هي برامج منظمة تسهم في التربية الشاملة للمتعلم جسمياً ومعرفياً ووجدانياً يمارسها المتعلمين خارج الفصول الدراسية، وتتناسب مع ميولهم وقدراتهم في مجالات مختلفة من أجل ربطهم بالمحيط والمجتمع المحلي، وإكسابهم خبرات حياتية، وتنمية قدراتهم ومهاراتهم، وترسيخ مجموعة من القيم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأخلاقية والوطنية لديهم، وبالتالي فالأنشطة خارج الفصل الدراسي لا تقل أهمية عما يحدث داخل الفصل لأنه يحقق مجموعة من الأغراض التربوية المهمة.

أهمية الأنشطة اللاصفية:

تتمثل أهمية الأنشطة اللاصفية فيما تتركه من آثار على شخصية المتعلم ، وفيما تلبيه من حاجات ورغبات وتنمية وتعزيز ميوله، وهذا يظهر واضحاً جلياً من خلال النتائج التي توصلت إليها العديد من الدراسات التي تناولت الأنشطة اللاصفية وارتباطها بمجموعة من المتغيرات، وتبرز أهمية الأنشطة اللاصفية في النقاط التالية:

1- **للأنشطة اللاصفية أثر في تحصيل التلاميذ** ، حيث أشارت نتائج دراسة سالم (2001) التي تناولت علاقة النشاط اللاصفي للتربية الإسلامية بالإنجاز الأكاديمي إلى وجود فروق في متوسط درجات التحصيل الدراسي لصالح المشتركين فيالأنشطة اللاصفية.كما توصل (قهوجي،2010) في دراسته إلى أن الأنشطة اللاصفية قد ساهمت في زيادة تحصيل الطلبة في مادة علم الأحياء، وعمل الطلبة على التفوق وتحصيل درجات فيها بعد تشكل اتجاهات إيجابية نحو المادة . كما خلصت دراسة (الشمري، 2011) إلى تفوق المجموعة التجريبية التي درست بطريقة الأنشطة اللاصفية على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.

2- **دورها في التفاعل الاجتماعي** : حيث أشارت دراسة (الخراشي، 2004) إلى أن الأنشطة الطلابية لها تأثير كبير في عملية اكتساب وتنمية المسؤولية الاجتماعية للطلاب كجانب أساسي في بناء شخصياتهم. كما بينت نتائج دراسة (فلمنج وآخرون) أن الأطفال أكدوا على أنهم أقاموا صداقات من خلال برامج الأنشطة، وأكد أولياء أمورهم على تحسن في اتجاهات أبنائهم (عرفة، 2010).

3- **دورها في الصحة النفسية للمتعلمين**: حيث أشارت دراسة ماكنمار وأخرون (1985) في نتائجها إلى شعور الطلاب بالسعادة عند مشاركتهم في برامج النشاط المدرسي وارتفاع تقدير الذات لديهم ورضاهم عن أنفسهم (عشرية، 2011). كما أشارت نتائج دراسة (العنزي، 2004) إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب المشاركين في النشاط الطلابي وأقرانهم من المشاركين في الأمن النفسي والاجتماعي لصالح الطلاب المشاركين.

أهداف النشاط المدرسي اللاصفي:

تلعب الأنشطة المدرسية اللاصفية دوراً مهماً في تكوين شخصية المتعلم وتشكيلها، وقد أشار لها الكثير من الباحثين والتربويين، من بين هذه الأهداف ما يلي:

1- تعمل على ربط المدرسة بالمجتمع المحلي، وتعميق شعور الطلاب بالانتماء لمدرستهم مما يساعد على تأدية رسالتها الاجتماعية (دبور، 1980، 139).

2- تأكيد الجانب المعرفي بشكل تطبيقي حيث يكتسب التلميذ مجموعة من الخبرات بطريقة علمية (راشد،1993، 172).

3- السعي إلى تربية التلاميذ تربية دينية واجتماعية وثقافية متكاملة وتنمية الابتكار لديهم وتحقيق الذات وتكامل الشخصية والاستقرار النفسي، وتقديم الصالح العام على المصلحة الشخصية، وإتقان العمل واحترام الآخرين (الدرج،1994، 201)

4- المساهمة في تحقيق النمو الجسمي للمتعلم، ويمكن أن يتم ذلك من خلال جماعات النشاط الرياضي وجماعة نشر الوعي الصحي وجماعة خدمة البيئة (عرفة، 2010).

وترى الباحثة أن للنشاط اللاصفي أهدافاً أخرى متمثلة في اكتشاف قدرات المتعلمين وهواياتهم من خلال ما يقومون به من أعمال وبالتالي تبرز الشخصيات القيادية والتي يمكن دعمها وتنمية هذه القدرة لديهم. كما يمكن تنمية صفات المواطن الصالح حيث يتاح للمتعلم من خلال النشاط فرصة تحمل المسئولية والالتزام بممارسة الحقوق وأداء الواجبات، أي التدريب على ممارسة الديمقراطية، وترسيخ مفهوم المواطنة لديهم.

وظائف الأنشطة اللاصفية:

على الرغم من أهمية الأنشطة اللاصفية إلا أن بعض أولياء أمور المتعلمين يعارضونها ويرى أنها مضيعة للوقت على حساب التحصيل الدراسي متناسياً أن المتعلم شخصية متكاملة ينبغي بناءها في كافة جوانبها، وذلك من خلال عدة وظائف تقوم بها هذه الأنشطة والتي تبرز أهميتها من هذه الوظائف ما يلي:

-**وظيفة تربوية** والمتمثلة في بناء شخصية المتعلم واكتشاف وتنمية قدراتهوتفتح مواهبه، كما تسهم في تعلمه تحمل المسئولية والشعور بالانتماء وغرس مجموعة من القيم التي يتبناها المجتمع.

-**وظيفة تعليمية**، وذلك من خلال ربط ما يتعلمه التلميذ من خلال المواد الدراسية بالحياة العملية خلال مواقف الحياة المختلفة. كما أشار اللقاني (1995، 258) إلى أن المواقف التعليمية تتطلب نشاطاً معيناً، مما يستلزم بذل طاقاته ومهاراته المعرفية كإيجاد علاقات أو تفسير أو استنتاج، فالنشاط يثير الاهتمام ويدفع إلى التساؤل وهذا يعد بداية للنشاط العقلي وأسلوب جديد لتعليم الفرد كيفية التفكير.

-**وظيفة ترفيهية**، فممارسة التلميذ للأنشطة اللاصفية من شأنه أن يخفف من الضغوط الدراسية ، وبالتالي ممارسة بعض الأنشطة تجعله أكثر أقبالاً على دروسه وحباً لمدرسته. فقد أشار (Laforge, 1999)في (قهوجي، 2010) في دراسته إلى أن ممارسة هذه الأنشطة تؤثر على أداء الطلبة وتقدم للطلبة ضعيفي التحصيل أسباباً تجعلهم يشعرون بالقدرة على الإنجاز.

-**وظيفة نفسية**، وهذا ما تؤكده بعض الدراسات النفسيةوالتي أشارت إلى أن ذوي النشاط يتسمون بضبط انفعالاتهم والأساليب المعرفية والمزاجية لديهم جيدة، وهم قادرون عل تحقيق ذاتهم ويحترمون الرأي والرأي الآخر (محمود،2003، 28). كما من شأن الأنشطة أن تخفف من حالة القلق والتوتر التي تسببها الضغوط الدراسية.

دور الأنشطة اللاصفية في تشكيل الشخصية:

تحقق الأنشطة اللاصفية مجموعة من الأهداف التربوية والتعليمية ذات العلاقة بشخصية المتعلم وذلك من خلال إكسابه العديد من المهارات التي تعزز لديه السلوك الإجابي، وتزيد من خبراته وتخدم نموه في كافة جوانب شخصيته معرفياً ووجدانياً ومهارياً، حيث أشارت دراسة المرشد (2010) إلى وجود ارتباط دال بين الموهبة في مجال الأنشطة المسرحية والمظاهر الإيجابية للنمو الانفعالي والاجتماعي،وهذا من شأنه أن يكون شخصية متزنة انفعالياً وموافقة اجتماعياً.

إن للأنشطة اللاصفية دوراً فعال في تشكيل شخصية المتعلمين وإبراز مواهبهم، كما أنها تعمل على كبح بعض السلوكيات غير المقبولة مثل السلوك العدواني فقد ذكر خبري (1994، 72-73) أن الأنشطة اللاصفية تعتبر تنفيس عن الانفعالات الحبيسة، فالطالب الذي يعامل بقسوة من والده قد يلجا إلى المشاكسة مع معلمه والذي يمثل سلطة الأب، فإذا توفر في المدرسة برنامج للنشاط الاجتماعي والرياضي فإن هذا الطالب يمكن أن يوجه سلوكه نحو هذا النشاط التعويضي.

إن الأنشطة اللاصفية تعمل على تعزيز سمة الإبداع لدى التلاميذ، فقد توصلت دراسة علواني (2016) إلى أن التلميذ الذي يمارس الأنشطة اللاصفية ينعكس ذلك إيجاباً على أعماله التي أصبحت تتميز بالأصالة أي أنها غير تقليدية، كما أن التلاميذ الممارسين لهذه الأنشطة برزت لديهم سمة الطلاقة وأصبحوا قادرين على إنتاج أكبر عدد من الأفكار، وتميزوا بسرعة البديهة وحسن التصرف في المواقف التعليمية التعلمية إضافة إلى إسهامها في إبراز سمة المرونة التي تتضح من خلال المقدرة على التحول من حل إلى آخر إذا اقتضت الضرورة، كما عززت الثقة بالنفس والمقدرة على التكيف مع المستجدات.

دور الأنشطة اللاصفية فيترسيخ القيم:

تساهم الأنشطة اللاصفية في تنمية وتعزيز مجموعة من القيم لدى المتعلمين سواء كانت هذه القيم أخلاقية كالتسامح والإيثار، أو قيم اجتماعية كتعاون والتكافل الاجتماعي، أو قيم وطنية من خلال تعريفهم بمبادئ الديمقراطية وتعويدهم على ممارستها في الحياة المدرسية، وتوضيح واجباتهم ومسؤولياتهم ، وتدريبهم على القيادة واحترام النظام والقوانين، وتشجيعهم على المنافسة الشريفة وإبداء الرأي واحترام الرأي الآخر. كما يتدرب التلاميذ من خلالها على العمل التطوعي والمشاركة وتنمية روح الولاء والانتماء للوطن من خلال الانتماء للمدرسة.

لقد تناولت بعض الدراسات العلاقة بين الأنشطة اللاصفية وتنمية القيم ، حيث أكدت دراسة المرزوقي (2006) على أهمية الأنشطة اللاصفية في غرس القيم البيئية واكتساب المهارات البيئية حيث طبق برنامج أنشطة بيئية صفية ولاصفية لتنمية المهارات والقيم البيئية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وقد كانت النتائج لصالح المجموعة التجريبية وأثبت النتائج اكتساب الطلبة لجميع مكونات القيم في البرنامج. أما دراسة البزم (2010) فقد توصلت إلى أن للأنشطة اللاصفية دور فعال في تنمية القيم لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم، حيث جاءت القيم الاجتماعية في المرتبة الأولى يليها القيم الوطنية ثم القيم الأخلاقية، وقد أوصت الدراسة بإعادة النظر في الجدول المدرسي اليومي بحيث يسمح بممارسة الأنشطة اللاصفية بشكل أكبر، كما أوصى العبيدي واسكندر(2019) من خلال دراستهما بضرورة إدخال الأنشطة اللاصفية كمقررات دراسية في الكليات التربوية وأقسامها وخاصةً في مواد وطرائق التدريس الخاصة نظراً لما لها من أهمية في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية والوطنية.

معوقات الأنشطة اللاصفية:

تناولت العديد من الدراسات الأنشطة المدرسية وأشارت إلى المعيقات التي تعرقلها بصفة عامة، والأنشطة اللاصفية بصفة خاصة من بين هذه الدراسات (عرفة، 2010، برهوم، 2000، حمدي، 1998)، هذه المعوقات منها ما يتعلق بإدارة المدرسة والمعلمين، ومنها مايتعلق بالطلاب وأولياء أمورهم، ومنها ما يتعلق بالإمكانيات المادية، ويمكن إجمال هذه المعيقات في النقاط التالية:

1- عجز الإدارات المدرسية عن قيادة النشاط المدرسي بفاعلية، مع غياب المتابعة من الإدارة المسئولة عن النشاط في مراقبات التعليم في البلديات.
2- عدم اهتمام وجدية مديري بعض المدارس ووعيهم بأهمية النشاط المدرسياللاصفي واعتباره مضيعة للوقت .
3- نقص الإعداد التربوي للمدرسين والإداريين فيما يخص النشاط المدرسي.
4- النقص الكبير في الدورات التدريبية لتأهيل القائمين على النشاط المدرسي.
5- عدم التخطيط الجيد لممارسة الأنشطة اللاصفية.
6- زيادة النصاب التدريسي للمعلم على حساب الأنشطة.
7- عدم وجود حوافز للمعلمين القائمين على الأنشطة.
8- ضعف الإعداد التربوي للمعلمين والقائمين على إدارة النشاط مما يؤدي إلى غموض الأهداف التربوية ووظائفها.
9- نظرة المعلمين وأولياء الأمور إلى الأنشطة واعتبارها نوعاً من الترفيه والتسلية، وعدم إدراكهم أن التربية هي تنمية شاملة لشخصية المتعلم.
10- اعتقاد أولياء الأمور بأن النشاط المدرسي يعطل الدراسة.
11- ازدحام اليوم الدراسي للطلاب.
12- عدم اشتراك الطلاب في التخطيط للأنشطة المدرسية.
13- عدم ارتياح التلاميذ للمعلم المشرف على الأنشطة لإتباعه الأسلوب التسلطي غير الديمقراطي.
14- عدم وجود حوافز معنوية أو مادية للطلاب المتميزين بالأنشطة المختلفة.
15- قلة الإمكانيات ونقص التجهيزات والأدوات للقيام بالأنشطة المختلفة.

التوصيات:

1- تفعيل دور مكاتب النشاط المدرسي بمراقبات التعليم بالبلديات.
2- توعية المعلمين بأهمية الأنشطة اللاصفية وما لها من أثر في مستوى تحصيل تلاميذهم.
3- توعية أولياء الأمور بأهمية الأنشطة اللاصفية في صقل شخصيات أبناءهم معرفياً ووجدانياً وسلوكياً.
4- عقد دورات وورش عمل للمعلمين حول كيفية التخطيط وتنفيذ الأنشطة المدرسية اللاصفية حتى تكون على أساس علمي وتؤدي الغرض منها.
5- الاهتمام بجانب القيم وتضمينها في برامج الأنشطة اللاصفية والعمل على غرسها وربط النشاط بالهوية العربية لخلق جيل معتز بهويته ووطنه.

المراجع:

1. -العجمي، محمد (1996): الأنشطة التربوية اللاصفية وتحقيق الوظيفة الاجتماعية للمدرسة مع التطبيق في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة الدقهلية، جامعة المنصورة، القاهرة.
2. -عميرة، إبراهيم بسيوني (1998): الأنشطة العلمية غير الصفية ونوادي العلوم، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
3. -المنيف، محمد صالح (1996): النشاط المدرسي المنهجي واللامنهجي ، الرياض.
4. -سليمان، عدلي (1993): الوظيفة الاجتماعية للمدرسة، القاهرة: دار الفكر العربي.
5. -الأغا، إحسان وعبد المنعم عبد الله (1993): التربية العملية وطرق التدريس، الجامعة الإسلامية ، غزة.
6. -عشرية، إخلاص حسن السيد (2011): الأنشطة التربوية في رياض الأطفال كمرتكز لتنمية السلوك القيادي، المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد (3).
7. -شحاتة، حسن (2006): النشاط المدرسي: مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، القاهرة: الدار -المصرية اللبنانية، ط2.
8. -رشوان، أحمد محمد (1994): أثر اشتراك تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في الأنشطة المدرسية غير الصفية على تحصيلهم في اللغة العربية، جامعة أسيوط، مجلة كلية التربية، م(2)، ع(10).
9. -يوسف، حدام عثمان (1995): أثر النشاطات اللاصفية بتدريس التاريخ في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط وتنمية اتجاهاتهن نحو المادة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بغداد.
10. -سالم، محمد محمد (2001): علاقة النشاط المدرسي اللاصفي للتربية الإسلامية بالإنجاز الأكاديمي لها في المدرسة المتوسطة، المؤتمر التاسع للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (606-654).
11. -العنزي، منزل عسران (2004): علاقة اشتراك الطلاب في جماعات النشاط الطلابي بالأمن النفسي والأمن الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
12. -قهوجي، سناء فاروق (2010): أثر الأنشطة اللاصفية في مستوى التحصيل الدراسي في مادة الأحياء، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.
13. -الشمري، حذام خزعل (2011): أثر تحريك الأنشطة الصفية واللاصفية في تحصيل تلامذة الصف الرابع الابتدائي في مادة التدريبات اللغوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ديالى.
14. -عرفة، خضر حسني (2010): دور مديري المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية في التغلب على معيقات تنفيذ الأنشطة اللاصفية، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
15. -اللقاني، أحمد حسين (1995): المناهج بين النظرية والتطبيق، القاهرة، عالم الكتب.
16. -محمود، حمدي شاكر (2003): النشاط المدرسي، ماهيته وأهدافه ومجالاته، ط2، دار الأندلس، السعودية.
17. -مرشد، مرسل (2010): دور الأنشطة المسرحية في النمو الانفعالي والاجتماعي لدى رائد الطليعة من عمر (10-12) سنة، مجلة جامعة دمشق، مج 26 ملحق، ص ص17-57.

18. -علواني، حيزية(2016): دور الأنشطة اللاصفية في إبراز السمات الإبداعية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين،رسالة ماجستير، جامعة العربي مهيد أم البواقي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية.

19. -المرزوقي، عبد المنعم محمد (2006): فاعلية برنامج انشطة بيئية صفية ولاصفية على تنمية المهارات والقيم البيئية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بدولة الإمارات العربية المتحدة، رسالة دكتوراة، قسم التربية والثقافة البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس.

20. -البزم، ماهر أحمد (2010): دور الأنشطة في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم بمحافظة غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم أصول التربية، جامعة الأزهر، غزة.

21. -العبيدي، أحمد ضياء واسكندر، أحمد محمد (2019): دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة اللغة العربية في كلية التربية الأساسية بجامعة ديالي من وجهة نظرهم، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 46، ع 2، ملحق2.

22-Hayward, J & Jerome, L. (2010):Staffing, status and subject knowledge: what does the construction of citizenship as new curriculum subject in England tell us about the nature of school subjects?.Journalof Education for Teaching, 6(2),211-225.